

التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب وطالبات

الثانوية بمركز كتيفة بمنطقة حائل

Positive thinking and its relation with self-confidence of a simple of male and female students from secondary school in KatifaCity.

إعداد

سكّام بن مصلح علي الحريي

ماجستير الإرشاد النفسي

Doi: 10.21608/jasep.2021.136074

قبول النشر: ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٠

استلام البحث: ٢ / ١٠ / ٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير الايجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب وطالبات الثانويه العامة بمركز كتيفة. لتقديم إطار نظري معمق حول حاجة طلاب المرحلة الثانوية لتطوير مهارات التفكير الايجابي لديهم ليتمكنوا من مواكبة التسارع في حجم و نوعية المعلومات المتوفرة في حياتنا المعاصرة، وزيادة فعالية هذا التفكير ليصبح قادرا على متابعة التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية الأخذة بالزيادة يوما بعد يوم بسبب المستجدات والتغيرات الطارئة في الحياة. ليتمكن من حل مشكلاته والتصدي لها بكل ثقته، كما تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على طبيعة التفكير الايجابي لدى طلاب الثانوية العامة في علاقته بالثقة بالنفس ودراسة تأثيرها ببعض المتغيرات الامبريقية مثل (الجنس، المعدل التراكمي، الشعبة، مستوى تعليم الابوين). وتقديم بعض المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير مهارات التفكير الايجابي لديه. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي. كما قام الباحث بأختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة حيث بلغ عدد العينة ٢٠٠ طالب و ٢٠٠ طالبة من طلاب المدارس الثانوية بمركز كتيفة بمنطقة حائل، واستخدم الباحث مقياس التفكير الايجابي اعداد (ابراهيم، عبدالستار، ٢٠١٠) ومقياس الثقة بالنفس اعداد (القواسمة والفرح، ١٩٩٦). وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من ابعاد الثقة بالنفس وبين جميع ابعاد التفكير الايجابي بابعاد العشرة وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة مما يشير الى ان هناك علاقة طردية بين كل بعد من ابعاد الثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الايجابي أي انه كلما زادت ثقة الطالب بنفسه زادت لديه انماط التفكير الايجابي. وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات التفكير الايجابي للدرجة الكلية للمقياس وذلك لصالح الطلاب الذكور،

وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها : إعداد برامج إرشادية لتنمية الثقة بالنفس باعتبارها الحضور الإيجابي لحياة الإنسان ، تطبيق برامج إرشادية علاجية لطلاب التعليم العام الذين يعانون من مظاهر ضعف الثقة بالنفس من المراحل الأولى؛ نظراً لكون الثقة بالنفس تنمو مع نمو الإنسان سلباً أو إيجاباً.

الكلمات المفتاحية : التفكير الايجابي ، الثقة بالنفس ، طلاب وطالبات الثانوية العامة

Abstract:

The researcher aims to provide a deepen theoretical frame about the need students of the secondary school to develop the skills of positive thinking of them to be able to keep pace with the acceleration in the volume and quality of information available in our daily life, and increasing the effectiveness of this thinking to be able to follow the technical development and wealth of knowledge increasing day after day due to the latest developments and changes in life, and to manage to solve its problems and face it confidently. This field study also purposes to know the nature of positive thinking of secondary school student in accordance with self-confidence and studying its influence with some Greek variables (kind, cumulative average, section, parents' education) and presenting some proposals and recommendations which important to develop his skill of positive thinking. The researcher used the descriptive analytic correlative approach. The researched have been chosen the thesis sample by using the simple grab sample way of choosing, and the sample number was 200 male students and 200 female students from the secondary school in Katifa, Hail region. He used Positive Thinking Standard, prepared by (Ibrahim, Abdul Sattar 2010), and Self-Confidence Standard, prepared by (Al-Qawasmeh and Al-Farah 1996). Results: There is a correlative relation statistically significant between all deportations of positive thinking and its ten deportations. All correlation transactions were positive which refer to a positive relation between each deportation of self-confidence deportations and between positive thinking deportations, which means that as the student self-confidence increases, positive thinking patterns increases. There are

distinctions statistically significant in positive thinking average levels of the total mark of measuring for the benefit of the male students.

Key words: positive thinking, self-confidence ,secondary school in KatifaCity.

مقدمة:

يُعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد الإنسان على توجيه الحياة وتقديمها كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على الأمور وتسييرها لصالحه فالتفكير عملية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية وذلك للدور الكبير الذي يلعبه في عمليات إكساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان (حنان، ٢٠١٢: ٢-٣).

ولهذا يجب أن يتدرب الإنسان على مهارة التفكير الإيجابي لتحويل كل أفكاره وأحاسيسه لكي تكون في خدمة مصالحه وحاجاته بدلاً من أن تكون ضده وبعكس هذه المصالح والحاجات. فكلما كان التفكير إيجابياً كلما أدى إلى حل فاعل وناجح للمواقف والمشاكل وكلما كان سلبياً كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة سواء أكان ذلك بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها أو بتبسيطها واختزالها واستسهالها وإتباع أساليب سلبية في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها.

وعلى خلاف ذلك يأتي التفكير السلبي مرتبطاً بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكآبة والاضطراب النفسي وغير ذلك، حيث تشير الدراسات والبحوث النفسية والتربوية (Johnson, 2002) إلى أن الاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئاً من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناشئ عن حالة اليأس التي تنتابه اتجاه تلك المواقف والذي يوحى إليه بالعجز والفشل اتجاهها وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة والذي يجعل الفرد ينظر إلى حياته الخاصة بتقصير واستهزاء واستهتار وضعف وتقدير منخفض لذاته وإلى الحياة من حوله عامة بمنظار مظلم وقاتم يجعله أكثر تعاسة وشؤماً في نهج تفكيره.

نتيجة لسرعة التغيرات والتحولات العلمية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الإنسان في وقتنا الحالي، شرع الباحثون بتوجيه النظر إلى كيفية تعاطي الإنسان مع هذه التغيرات ومواجهته للمستقبل، وما يحمله من فرص وتحديات وبدأ مع ذلك تدقيق النظر في التفكير وطبائعه (حنان، ٢٠١٢) كلما كانت ثقة الإنسان قوية بنفسه وبقدراته وسماته الشخصية كلما كانت شخصيته

ايجابية وأفكاره وأساليب تفكيره ايجابية، وعكس ذلك كلما كانت ثقته بنفسه ضعيفة ومهزوزة كلما كانت أفكاره وأساليب تفكيره سلبية، حيث يعد التفكير العلمي هو هدفاً يجب أن تسعى المناهج الدراسية والأساتذة لتحقيقه في جميع المراحل الدراسية ويعتبر وسيلة في الوقت نفسه للارتقاء بمستوى الفرد والمجتمع وأن الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات التفكير الايجابي الفعال يكون له مردود كبير على مستوى معيشتهم في الحاضر والمستقبل (حنان ، ٢٠١٢: ٦) وهو ما تسعى الدراسة الآتية إلى كشف بعض خفاياه لاسيما في علاقته بالثقة بالنفس في دراسة محددة على طلاب وطالبات الثانوية العامة بمركز كتيفة بمنطقة حائل.

مشكلة الدراسة :

في خضم الكم الهائل من المشكلات التي بدأت تفرض نفسها نتيجة الانفجار المعرفي الهائل في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية وغيرها من المجالات ، اصبح التفكير الايجابي والابداعي ضرورة حتمية للتمكن من التغلب على حل المشكلات.

وكما هو معروف فان التفكير ارقى اشكال النشاط العقلي لدى الانسان ، وهو الهبة العظيمة التي منحها الله تعالى للانسان، وفضله بها على سائر مخلوقاته، والحضارة الانسانية هي خير دليل على اثار هذا التفكير ، انه العملية التي ينظم بها العقل خبرات الانسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وادراك العلاقات. (نوفل، ٢٠٠٨) .

وعلى الرغم من وجود دراسات التفكير وارتباطها بعدد من المتغيرات السيكولوجية إلا أن الباحث اراد التأكد من ارتباطها بمتغير "الثقة بالنفس" علي وجه التحديد ، وعليه تحاول هذه الدراسة تحديداً الوقوف على طبيعة العلاقة بين "التفكير الايجابي والثقة بالنفس لدى عينه من طلاب وطالبات الثانوية العامة بمركز كتيفة بمنطقة حائل" فبالرجوع إلى أدبيات علم التفكير نلاحظ أن المجتمعات الإنسانية لا سيما التربوية والتعليمية تركز وبشكل كبير على تنمية مهارات وقدرات أبنائها على التفكير وأنواعه ، ومن باب أولى أن تعمل جاهدة على ربط تلك المهارات والقدرات (بالقيم الايجابية) كأساس راسخ تنطلق منه كافة السمات الأخرى المساندة للقيمة المطلوبة ولحماية الطلبة من تيارات الضغوط والأفكار السلبية المحبطة والانتقال عبر خطوات مدروسة ومخطط لها من كيفية الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس والاستعداد للمتغيرات الحالية ، من خلال تأكيدها على التفكير الايجابي.

وعليه استلزم على الباحث إجراء دراسة ميدانية للتعرف على طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينه من طلاب وطالبات الثانوية العامة بمركز كتيفة بمنطقة حائل ، وعلى ضوء ذلك تم صياغة تساؤلات الدراسة الأساسية على النحو التالي:

- ١- ما هي الأبعاد الأكثر شيوعاً للتفكير الايجابي لدي طلبة المرحلة الثانوية العامة؟
- ٢- ما هي الأبعاد الأكثر شيوعاً للثقة بالنفس لدي طلبة المرحلة الثانوية العامة؟
- ٣- هل هناك علاقة ارتباطية بين نمط التفكير الايجابي والثقة بالنفس؟

٤- هل هناك علاقة ارتباطيه بين نمط التفكير السلبي وتدني الثقة بالنفس؟
٥- هل هناك فروق بين متوسطات درجات التفكير الايجابي والثقة بالنفس لدي طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزي إلي متغير (الجنس ، المعدل التراكمي ، الشعبة (علمي ، أدبي)،مستوي تعليم الأب)؟

٦- هل هناك فروق بين متوسطات درجات التفكير الايجابي والثقة بالنفس لدي طلبة المرحلة الثانوية العامة تعزي إلي متغير (الجنس ، المعدل التراكمي ، الشعبة (علمي ، أدبي)،مستوي تعليم الأم)؟

أهداف الدراسة:

١- تستهدف الدراسة تقديم إطار نظري معمق حول حاجة طلاب المرحلة الثانوية لتطوير مهارات التفكير الايجابي لديهم ليتمكنوا من مواكبة التسارع في حجم و نوعية المعلومات المتوفرة في حياتنا المعاصرة.

٢-زيادة فعالية هذا التفكير ليصبح قادرا على متابعة التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية الأخذة بالزيادة يوما بعد يوم بسبب المستجدات والتغيرات الطارئة في الحياة. ليتمكن من حل مشكلاته والتصدي لها بكل ثقة.

٣- تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على طبيعة التفكير الايجابي لدى طلاب الثانوية العامة في علاقته بالثقة بالنفس ودراسة تأثيرهما ببعض المتغيرات الامبريقية مثل (الجنس ، المعدل التراكمي ، الشعبة ، مستوى تعليم الابوين). وتقديم بعض المقترحات والتوصيات اللازمة لتطوير مهارات التفكير الايجابي لديه.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من ناحيتين ، إحداهما نظرية والأخرى تطبيقية ، وتبرز أهمية الجانبين فيما يلي:

أما الناحية النظرية فتحاول الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الايجابي وعلاقته بالثقة بالنفس ؛ انطلاقاً من الاهتمام المتزايد بالتفكير ودوره في التأثير علي شخصية الفرد في كل الجوانب ، مما يجعل للدراسة الحالية دوراً ايجابياً في إبراز أهمية التفكير في المجال النفسي عموماً ، وفي متغيري الدراسة علي وجه الخصوص. لا سيما في ظل ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع الدراسة علي النحو المطروح ، وبخاصة في المجتمع السعودي ، وذلك في حدود علم الباحث.

يُضاف إلي ذلك أهمية المرحلة العمرية التي ستجري عليها الدراسة ، وهي مرحلة المراهقة المتوسطة ، حيث غالبية طلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم بين (١٥-٢٠) سنة ، وهي مرحلة عمرية لها خصائصها النفسية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية التي تميزها عن غيرها من المراحل ، "كما أن هذه الفترة تتميز بأنها فترة أزمت نفسية واجتماعية" (إسماعيل ، ١٩٩٦ : ٥٧).

أما الناحية التطبيقية ، فتأمل الدراسة: أن تسهم نتائجها في تقديم بعض المؤشرات والمنبئات التي يمكن من خلالها ان تساعد المتخصصين والتربويين في التشخيص ووضع الخطط الإرشادية والعلاجية للطلاب لمن تسيطر عليهم أنماط التفكير غير السلبية مما يزيد من قدرتهم علي ترسيخ وتعزيز هذا المفهوم. كما أنها تفتح الباب أمام الباحثين الجدد للمزيد من البحوث في هذا الجانب المهم من جوانب التفكير وهو التفكير الايجابي.

مصطلحات الدراسة:

حاولت الدراسة التركيز على ثلاث مفاهيم أساسية في إطار كلي شمولي ، هي: (التفكير الايجابي ، والثقة بالنفس) في محاولة لفض مابينهما من اشتباك وبين التعريفات التي قد تتداخل معها .

التفكير الايجابي Positive Thinking : يتبنى الباحث تعريف عبدالستار ابراهيم حيث يرى أن الايجابيين من الناس بأنهم يتصفون بالسعادة لما يتبنون من تلك الافكار العقلانية التي تهديهم في توجهاتهم الشخصية والسلوكية الاجتماعية (عبد المرید، ٢٠١٠).
التعريف الإجرائي للتفكير الايجابي: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد علي مقياس التفكير الايجابي المستخدم في الدراسة الحالية.

الثقة بالنفس Self – confidence: ورغم تعدد التعريفات يتبنى الباحث تعريف (القواسمة والفرح ١٩٩٦ :٣٧) على " أنها سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقاب والظروف المختلفة مستخدماً أقصى ما تنتجه له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي." ومن الناحية الإجرائية تتمثل الثقة بالنفس في مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب من إجابته على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.
والتعريف الإجرائي للثقة بالنفس: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد علي مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بموضوعها الذي يتمثل في استكشاف طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينه من طلاب وطالبات الثانوية العامة بمركز كتيفة بمنطقة حائل ، وعلى ما سبق يمكننا تحديد حدود ومجالات الدراسة على النحو التالي:

- **الحدود المكانية**: المدارس الثانوية (بنين وبنات) التابعة لمركز كتيفة بمنطقة حائل.
- **الحدود البشرية**: عينه من طلاب وطالبات الثانوية العامة بمركز كتيفة بمنطقة حائل.
- **الحدود الزمانية**: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي

١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ .

دراسات سابقة :

فضل الباحث عرض الدراسات السابقة وفق محورين (دراسات التفكير الإيجابي ، دراسات الثقة بالنفس) مستعرضاً ما توصل إليه من دراسات عربية وأجنبية في كل محور منها وفق تسلسل تاريخي تنازلي.
دراسات التفكير الإيجابي:

قام (Goodhart,1999) بدراسة بعنوان تأثير التفكير الإيجابي والسلبى في التحصيل والأداء الانجازي في مواقف معينة ، تم اختيار عينة مكونة من (١٥١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة ، وقد خرجت الدراسة إلى وجود ارتباط جوهري بين نمط التفكير الإيجابي والقدرة على الإنجاز التحصيلي لدى الطلبة ، بينما على العكس من ذلك فقد أظهرت عدم وجود ارتباط جوهري بين التفكير السلبى وقدرة الطلاب على الأداء التحصيلي.

وهدفت أيضاً دراسة كل من ريج و داهلمير (2001) إلى التعرف على تأثير التفكير الإيجابي والسلبى في فعالية التغذية الراجعة في تعلم بعض المفاهيم لدى عينة مكونة من (32) من طلبة الجامعة في مرحلة البكالوريوس، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود فروق جوهريّة في مستوى فعالية التغذية الراجعة في تعلم المفاهيم تعزى إلى نمط التفكير الإيجابي ، بينما لم تظهر الدراسة في التفكير الإيجابي والسلبى ومتغير الجنس ، كما بينت النتائج ميل الطلبة إجمالاً نحو التفكير الإيجابي

وهدفت دراسة ريبك (2003) إلى معرفة تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبى وبين متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٤) طالباً وطالبة ا نصفهم من الذكور والنصف الأخر من الإناث وخرجت الدراسة بأن هناك تأثير جوهري لنمط التفكير الإيجابي في تعليم المفاهيم ، كما أظهرت النتائج أن هناك ميل لدى أف ا رد العينة نحو التفكير الإيجابي ، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي في نمط التفكير الإيجابي والسلبى.

وهدفت دراسة مورجان وآخرون (2003) إلى التعرف على أثر التفكير الإيجابي والسلبى في تعليم مهارات حاسوبية باستخدام نمطين من التغذية الراجعة الإيجابية والسلبية ، على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٨٦) طالباً وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة كان أهمها عدم وجود فروق في مستوى تعلم مهارات حاسوبية بحيث تعزى إلى نمط التفكير الإيجابي أو السلبى ، بينما أظهرت الدراسة وجود فروق جوهريّة بين الجنسين في استخدام التغذية الراجعة في التعلم تعزى للتفكير الإيجابي لمصلحة الذكور الذين أظهروا تفوق ا في هذا المجال كما أظهر الطلاب ميلاً نحو التفكير السلبى إجمالاً.

وفي دراسة أخرى أجراها هافرين (2004) بعنوان أثر مستوى التفكير السلبى والايجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ومستوى التعليم، وقد اختار

الباحث لتحقيق أهداف دراسته عينة مكونة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة ملتحقين في إحدى الجامعات الأمريكية، من مستويات مختلفة، وقد انتهت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء كانوا في السنة الأولى أو الأخيرة فإنهم لا فروق جوهرية بينهم من حيث مستوى التفكير السلبي والايجابي، بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين مستوى التفكير السلبي والتفكير الايجابي عند اعتبار متغير الجنس لمصلحة الطلاب الذكور حيث أظهروا مستوى أفضل على التفكير الايجابي.

وفي دراسة أخرى أجراها مونرو (2004) هدف التعرف على العلاقة بين التفكير السلبي والتفكير الايجابي وسمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة، على عينة بلغت (٤٢٠) طالبًا وطالبة ممن يدرسون في إحدى الجامعات الأمريكية، وقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في مستوى التفكير السلبي والايجابي تعزى إلى سمتي الشخصية المتفائلة والمتشائمة لدى طلبة الجامعة، حيث اظهر الطلبة المتفائلون مستوى أكبر على التفكير الايجابي، بينما أظهر الطلبة المتشائمون مستوى أكبر على التفكير السلبي، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر لمتغير الجنس والتخصص في مستوى التفكير السلبي أو الايجابي على انه قد أظهر الطلاب بشكل إجمالي ميل نحو التفكير الايجابي.

وهدفت الدراسة التي أجراها إدميسدس (2004) إلى معرفة علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، طبقت إجراءات الدراسة على عينة بلغت (75) طالبًا من الذكور، و (105) من الإناث في إحدى الجامعات الأمريكية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (41,4%) من الطلبة ذكورًا وإناثًا قد أظهروا ميلاً نحو التفكير الايجابي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة جوهرية بين نمطي التفكير ومتغيري التحصيل و الجنس لمصلحة الطلاب مرتفعي التحصيل والإناث حيث أظهر الطلاب ذوي التحصيل المرتفع والطالبات ميلاً أكبر نحو التفكير الايجابي، ولم تظهر الدراسة علاقة جوهرية بين متغير التخصص ونمطي التفكير الايجابي والسلبي.

وفي دراسة أخرى أجراها هافرين (2004) بعنوان أثر مستوى التفكير السلبي والايجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ومستوى التعليم ، وقد اختار الباحث لتحقيق أهداف دراسته عينة مكونة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة ملتحقين في إحدى الجامعات الأمريكية من مستويات مختلفة وقد انتهت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين سواء كانوا في السنة الأولى أو الأخيرة فإنهم لا فروق جوهرية بينهم من حيث مستوى التفكير السلبي والايجابي بينما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين مستوى التفكير السلبي والتفكير الايجابي عند اعتبار متغير الجنس لمصلحة الطلاب الذكور حيث أظهروا مستوى أفضل على التفكير الايجابي.

وقام (بركات، ٢٠٠٦) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية ،

ولهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة - منطقة طولكرم التعليمية ، موزعين تبعًا لمتغيرات الدراسة موضع البحث ، كما استخدم مقياس التفكير الايجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة تم إعداده لهذا الغرض . ولقد تكشفنت نتائج هذه الدراسة عن: أن ما نسبته (٤٠,٥%) من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الايجابي منهم ما نسبته (٤٠%) من الذكور ، (١٦%) من الإناث. فضلاً عن وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الايجابي والسلبى تعزى لمتغيرات (الجنس وعمل الأم) ، وذلك لمصلحة الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات . بالإضافة إلي عدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الايجابي والسلبى تعزى لمتغيرات:التحصيل الأكاديمي ، و مكان السكن ، وعمل الأب ، ومستوى تعليم الأب والأم. ونوقشت نتائج هذه الدراسة في ضوء إطارها النظري والدراسات السابقة وتم تقديم بعض المقترحات والتطبيقات التربوية واقتراح بعض التوصيات ذات العلاقة.

كما أشارت دراسة (الحسني، ٥١٤٣٤) إلى تأصيل التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية للمساهمة في تكوين العقلية الإيجابية لدى طلاب الجامعة السعودية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الوثائقي وفي ضوء هذا المنهج وظف الباحث طريقتي الاستقراء والاستنباط في جمع مادة البحث ، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة القدس تم اختيارها بطريقة عشوائية وقد توصلت الدراسة إلى أن كل جهد تسري إيجابي لأبد أن يكون له أصل في مصادر التربية الإسلامية، وأن التفكير الإيجابي يبرز قدرة الفرد الفكرية على اكتشاف الجانب الإيجابي للخبرة المراد استقبالها أو إرسالها ، وأن العبادة أساس جوهرى من أسس التفكير الإيجابي، وأوصت الدراسة باستحداث مقررات الدراسة في المرحلة الجامعية التي تعني بالتفكير الإيجابي لدى الطلاب ، وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية، وضرورة نشر المتنافية الإسلامية عبر الوسائل المتعددة.

وأجرت (حنان، ٢٠١٢) دراسة بعنوان نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار ، وتتناول هذه الدراسة التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين نمط التفكير وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي والذي يعد أساس الثروة البشرية لكل المجتمعات وسبب استمرارها وأهم مؤشرات تطورها، ولهذا الغرض اختارت الباحثة عينة للدراسة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ملتحقين بجامعة بشار موزعين تبعًا لمتغيرات دراسة موضوع البحث، كما استخدمت مقياس التفكير الإيجابي والسلبى على طلبة الجامعة تم إعداده لهذا الغرض، ومقياس كوبر سميث لقياس مستوى تقدير الذات. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الطلبة الذين لديهم نمط تفكير ايجابي فهم يتميزون بتقدير ذات مرتفع حول ذاتهم، أما الطلبة الذين لديهم نمط تفكير سلبي فهم يتميزون بالتقدير المنخفض حول ذاتهم. ومنه تكون نتائج هذه النظرية قد أظهرت أن نمط التفكير عند الفرد يعتبر عاملاً أساسياً وأكثر إسهاماً في تحديد تقدير الذات لديه. كما أظهرت النتائج عدم وجود

فروق دالة إحصائية في نمطي التفكير لدى الطلبة تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي ونوقشت نتائج هذه الدراسة في ضوء إطارها النظري والدراسات السابقة، وتم تقديم بعض المقترحات، والتطبيقات التربوية، واقتراح بعض التوصيات ذات العلاقة بالموضوع. بينما قام (عصفور، ٢٠١٣) بإجراء دراسة بعنوان تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض كلفة التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. مستهدفة تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي، ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج لتنشيط المناعة النفسية لدى الطالبات المعلمات وإعداد ثلاث أدوات للقياس وهي اختبار التفكير الإيجابي وقياس التفكير الإيجابي ومقياس قلق التدريس وتكونت عينة البحث من (٢٢) طالبة معلمة بالفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فرقا دال إحصائياً بين متوسط درجات الطالبات المعلمات في التطبيق القبلي والبعدي في اختبار التفكير الإيجابي وفي قياس التفكير الإيجابي وفي قياس قلعة التدريس لصالح التطبيق البعدي. وأن برنامج تنشيط المناعة النفسية يتسم بالفاعلية في تنمية التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.

كما قام (السلمي، ٢٠١٤) بإجراء دراسة بعنوان: جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى مستهدفة التعرف على أبعاد جودة الحياة والتفكير الإيجابي الأكثر شيوعاً لدى طلاب جامعة أم القرى، وكذلك التعرف على الفروق في متوسطات الدرجات للتفكير الإيجابي وجودة الحياة لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء (التخصص - المستوى الدراسي - الحالة الاجتماعية- المعدل التراكمي - مستوى تعليم الأب - الأم)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، وتم اختيار عينة عشوائية من طلاب مرحلة البكالوريوس، وبلغ عدد أفراد عينتها (٣٠٤) طالباً، واستخدم الباحث أداتين للدراسة وهما - مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة إعداد (منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي، ٢٠٠٦ م)، ومقياس التفكير الإيجابي إعداد (إبراهيم، عبد الستار. ٢٠١٠ م) مع إجراء بعض التعديلات ليتناسب مع عينة الدراسة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين درجات جودة الصحة النفسية وجميع أبعاد التفكير الإيجابي، أن زيادة الشعور بجودة الحياة يصاحبه زيادة في جميع أبعاد التفكير الإيجابي عامة.

دراسات الثقة بالنفس:

أجرى أندر (1982) دراسة استهدفت معرفة اثر برنامج التدريب المساعد في نضج الطلبة ونمو ثقتهم بأنفسهم ثم التعرف على العلاقة بين قياس النضج والثقة بالنفس، المتغير التابع (نضج الطلبة) تكونت العينة من (٣٨٢) طالب جمعت البيانات من خلال ثلاث مراحل خلال (٢٠) أسبوع طُبقت الأدوات في المراحل الأولى قبل إدخال البرنامج المساعد وفي المرة

الثانية بعد (١٠) أسابيع من تطبيق البرنامج المساعد ، وقد استخدم استبيان لأفراد العينة ، هو استخدام مدرج Erwin ، لقياس الثقة بالنفس . وقد توصلت النتائج إلي :عدم وجود فروق داله إحصائياً في مستوى الطلبة وثقتهم بأنفسهم نتيجة البرنامج المساعد وعدم فاعليتها بالنسبة لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية . ووجود ارتباط دال إحصائياً بين الأداتين المستخدمتين في قياس النضج والثقة بالنفس بين طلاب المرحلة الثالثة كانت ثقتهم بأنفسهم اكبر من طلاب المرحلة الثانية (السالم ، ٢٠٠٠).

وقام الزالمي (١٩٩٣) بإجراء دراسة استهدفت بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة. المتغير التابع (الثقة بالنفس) التصميم التجريبي (مجموعه تجريبية ومجموعه ضابطه) ، وقد استخدم ، مقياس الثقة بالنفس في بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس واهم ما توصلت إليه الدراسة هو وجود فروق ذات داله إحصائياً تشير إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة ، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين درجات الثقة بالنفس لمتغير الجنس.

وفي دراسة (زعير ، ٢٠٠٦) بعنوان الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة وجاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة العلاقة بين ما يتمتع به الطلاب من ثقة بالنفس وطبيعة العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء والتعرف على الأساليب التي يتبعها الآباء معاملة أبنائهم في المجتمع العراقي ، والتي لها الأثر الكبير على تشكيل مختلف سماتها الشخصية . واقتصرت الدراسة على طلاب الجامعة المستنصرية من الذكور والإناث ومن التخصصات العلمية والإنسانية ، وفق مقياسين من إعداد الباحثة إحداهما (مقياس للثقة بالنفس ، و مقياس أساليب المعاملة الوالديه). وتكونت عينة الدراسة من طلبة الجامعة المستنصرية البالغ عددهم (٢٩٥٣٩) للعام الدراسي (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) بالطريقة العشوائية الطبقية حيث بلغت (٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٢٠) طالب وطالبة من تخصصات مختلفة (التربية ، الآداب ، العلوم) ولغرض معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملتهم لأبنائهم ، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين صرامة الأب والثقة بالنفس ، كما وجد علاقة ضعيفة وسلبية بين تسامح الأب والثقة بالنفس بينما وجد علاقة ارتباطيه موجبه وقوية بين دفء الآباء والثقة بالنفس وكذلك علاقة موجبة بين عداء الأب والثقة بالنفس. أما بالنسبة إلى معاملة الأم وعلاقتها بالثقة بالنفس فقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه ضعيفة وسلبية بين صرامة الأم والثقة بالنفس ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين تسامح ودف الأم والثقة بالنفس وهناك علاقة موجبة بين عداء الأم والثقة بالنفس ، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بشريحة الشباب باعتبارها الركيزة الأساسية لبناء المجتمع وبث روح الثقة بالنفس وتنميتها فيهم لأنها تلعب دورا مهم في بناء الشخصية الإنسانية، والتأكد على استخدام الأسلوب الأمثل في تربية النشء الجديد على أساس الاستفادة من التعاليم الدينية والتربوية في التعامل.

وقام (سنان، ٢٠٠٩) بإجراء دراسة مستهدفة التعرف علي درجة ممارسة الألعاب الجماعية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس بمدينة مكة المكرمة لدي عينة الدراسة المختارة عشوائياً والتي تكونت من (٨٤٥) طالب من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي. حيث أظهرت النتائج ارتفاع درجة ممارسة الألعاب الجماعية ، وكذا أبعاد الثقة بالنفس لدي عينة الدراسة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لكليهما عند مستوي ٠.٠١ . وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، أوصي الباحث بضرورة الاهتمام باكساب طلاب المرحلة الثانوية المهارات اللازمة للممارسة الألعاب الجماعية مع ضرورة الاهتمام بتدريب معلمي التربية الرياضية علي كيفية التعامل مع طلاب هاتين المرحلتين من خلال مواقف عملية تساعد علي تحقيق ذاتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

وقام (الغامدي ، ٢٠٠٩) بإجراء دراسة بعنوان: اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. مستهدفة الكشف علي درجة انتشار اضطرابات الكلام وأكثر هذه الاضطرابات شيوعاً لدي عينة الدراسة ، وفهم العلاقة بين اضطرابات الكلام وعلاقتها بكل من الثقة بالنفس وتقدير الذات اعتماداً علي المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن). حيث بينت الدراسة ارتفاع درجة انتشار اضطرابات الكلام بنسبة (٢٩,٥%) ، وكانت أكثرها شيوعاً للجلجة في الكلام. بالإضافة إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين اضطرابات الكلام وكلاً من الثقة بالنفس وتقدير الذات لدي المضطربين في الكلام. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلاً من الثقة بالنفس وتقدير الذات بين العاديين والمضطربين لصالح العاديين. كما أشارت الدراسة كذلك إلي إمكانية التنبؤ باضطرابات الكلام من خلال درجات الثقة بالنفس وتقدير الذات لدي المضطربين في الكلام. وأوصت الدراسة علي حصر الطلاب المضطربين في الكلام وتقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية لهم ، بالإضافة إلي إشراكهم في الأنشطة المدرسية مع غيرهم من الطلاب العاديين ، وذلك لرفع مستوي الثقة بالنفس ، وتقدير الذات لديهم.

وأجرى (المفرجي، ١٤٢٨) دراسة استهدفت التعرف علي الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة - السمة) ودافعية الابتكار ، وكشف العلاقة بينهما ، ومعرفة الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس ، العمر ، الصف الدراسي ، التخصص ، التحصيل الدراسي ، المدينة ، الجنسية) باستخدام المنهج الوصفي المقارن علي عينة تكونت من (٤٢٧٢) طالب وطالبة بواقع (٢٣٣٦) طالب و (١٩٣٦) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بصوفها الثلاث (الأول ، الثاني ، الثالث) ، وتخصصاتها المختلفة (عام ، علمي ، أدبي) بمنطقة مكة المكرمة اعتماداً علي عدة مقاييس وأدوات هي: الثقة بالنفس من إعداد القواسمة والفرح ١٩٩٦ ، قائمة حب الاستطلاع (الحالة - السمة) من إعداد نايلور ، واستبيان دافعية الابتكار من إعداد جولان. وقد أظهرت الدراسة عدة نتائج تمثلت في: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة - العام) ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية

بين الثقة بالنفس وحب الاستطلاع الحالة ، كما توجد علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ودافعية الابتكار لدي عينة الدراسة. توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين حب الاستطلاع (الحالة - السمة) ودافعية الابتكار. ووجود مظاهر مرتفعة للثقة بالنفس وحب الاستطلاع والدافعية للابتكار. وقد خلصت الدراسة إلي عدة توصيات أهمها: توفير أجواء أسرية صحية تساهم في النمو المتكامل لشخصية المراهق وزيادة مساحة الحوار ، بالإضافة إلي إعداد برامج إرشادية جماعية وتطبيقها في مراحل التعليم المختلفة لتنمية الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار.

كما قامت (السقاف، ١٤٢٨) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف علي نسبة انتشار الثقة بالنفس وانفعال الغضب بين طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وكذلك الفروق لدي طلاب وطالبات الجامعتين في الثقة بالنفس وانفعال الغضب تبعاً لمتغيرات عدة (السن ، والجنس ، والتخصص ، والحالة الاجتماعية ، والمستوي الدراسي). وذلك علي عينة مكونة من (٩٢٧) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية من المنتظمين بالدراسة ممن هم في مرحلة البكالوريوس (متزوجين ، وغير متزوجين) من التخصصات العلمية والأدبية من المستويات الدراسية (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) خلال العام الدراسي (١٤٢٧/١٤٢٨) ، اعتماداً علي مقياسي الثقة بالنفس من إعداد شروجر ، وانفعال الغضب المتعدد الأبعاد. وكانت أهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعتي الملك عبد العزيز وأم القرى في الثقة بالنفس وانفعال الغضب. تبعاً لمتغير (السن ، التخصص). وانتهت الدراسة إلي عدة توصيات أهمها: توفير مرشدين داخل الجامعة لمساعدة الطلاب والطالبات علي تعزيز الثقة بأنفسهم ، بالإضافة إلي توعية الآباء علي توفير جو أسري جيد يسوده الترابط ، وكذا عمل برامج إرشادية للطالبات اللاتي يعانين من الغضب.

وهكذا قام الباحث باستطرداد مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الايجابي ودراسات أخرى متعلقة بالثقة بالنفس ، ولم يقف الباحث وفق حدود علمه علي دراسات تناولت المتغيرين مع بعضهما البعض ، ورغم ذلك سيكون للدراسات السابقة دوراً مهماً في تعزيز الدراسة الراهنة ، وتحقيق أهدافها رغم وجود كثير من الاختلافات في الأهداف والأساليب والمنهجيات بشكل عام. مع مراعاة أن هذه الدراسات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدراسة الراهنة كونها منطلقة ممن الاهتمام ذاته ، إلي جانب أنها ستسهم في بلورة إطارنا النظري ، مُستعاناً بها في تنمية المفاهيم والتحليلات ، وتوظيف مُخرجاتها ، كل في مكانه ، ما يقدم مبرراً لاختيار متغيري الدراسة وشمولهما بالدراسة والتحليل.

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرض الباحث عدداً من الدراسات العربية والأجنبية، ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه

الشبه، وأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، وأوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة؛ والتي كان لها أثر في بناء الدراسة الحالية.
أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي في هدفه مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة بركات (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التعرف إلى مستوى التفكير الإيجابي والسلبي، (الحسني، ٥١٤٣٤) إلى تأصيل التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية للمساهمة في تكوين العقلية الإيجابية لدى طلاب الجامعة السعودية، دراسة حنان (نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، وتتناول هذه الدراسة التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين نمط التفكير وتقدير الذات لدى الطالب الجامعي عصفور (٢٠١٣) بعنوان تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض كلفة التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، السلمي (٢٠١٤): جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى مستهدفة التعرف على أبعاد جودة الحياة والتفكير الإيجابي الأكثر شيوعاً لدى طلاب جامعة أم القرى.

وقد اتفق البحث الحالي من حيث المنهج المستخدم (المنهج الوصفي) مع معظم الدراسات السابقة.

كذلك اتفق البحث الحالي في استخدامه لأداة البحث وهي مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الثقة بالنفس .

كما اتفق البحث الحالي في عينته (الطلاب والطالبات) مع عينة معظم الدراسات السابقة.
ثانياً: أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

اختلف البحث الحالي في هدفه مع بعض من الدراسات السابقة مثل دراسة Goodhart, 1999 ودراسة كل من ريج و داهلمير: (Rich & Dahlheimer, 2001) دراسة ريبيكا (Rebecca, 2003): دراسة مورجان وآخرون (Morgan & Others, 2003) هافرين (: Haveren) دراسة مونرو (Munro, 2004) ودراسة (Haveren, 2004).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:
- عرض الإطار النظري وفي المراجع المستخدمة.
- تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث حول التفكير الإيجابي والثقة بالنفس
- بناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بشكل ملائم.
- استفاد البحث الحالي من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات.
- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في دراسة أسلوب استنتاج نتائج البحث، من خلال ما

تحصل عليه من نتائج الدراسة الميدانية ورصد مدى الاتفاق، أو الاختلاف بين نتائج البحث الحالي، والدراسات السابقة منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها ، وجد الباحث أن "المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي" هو الأكثر ملائمة ، والأسلوب الارتباطي يحاول تحديد ما إذا كان هناك علاقة ارتباط بين متغيرين أو أكثر ومعرفة حجم هذا الارتباط أو العلاقة ، وإمكانية استخدامها في عمليات التنبؤ عدس (١٩٩٩ : ١٨). مستهدفاً التعرف على الحقائق عن طريق الظروف القائمة ليستنبط منها علاقات مهمة بين الظواهر الجارية محل الدراسة، عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم الوصول إلى نتائج علمية. حيث تقوم الدراسة الراهنة بوصف مفهومي التفكير الايجابي ومستوي الثقة بالنفس وتحليلهما ، والكشف عما بينهما من ارتباط .

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة محل الدراسة ، ويتكون مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية من جميع طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدارس الثانوية العامة بمرکز كتيفة بمنطقة حائل والبالغ عددهم ٤٠٠ طالب وطالبة. عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة بالطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث يبلغ عدد العينة (٤٠٠) مابين (٢٠٠) طالبا و(٢٠٠) طالبة ، من طلاب المدارس الثانوية في المدارس الحكومية بمدارس مركز كتيفة بمنطقة حائل.

حادي عشر : أدوات الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتحديد أدوات الدراسة والتي تتمثل في:-

• مقياس التفكير الايجابي إعداد (إبراهيم ، عبد الستار ٢٠١٠) المشار إليه في دراسة (السلمي، ٢٠١٤).

• مقياس الثقة بالنفس من إعداد (القواسمة والفرح، ١٩٩٦) .

أولاً: مقياس التفكير الايجابي:

يتكون المقياس من ١٠٩ فقرة مقسمة الى (١٠) ابعاد هي كما يلي:-

البعد الاول: التوقعات الايجابية ويتكون من (٩) فقرات .

البعد الثاني: الضبط الانفعالي ويتكون من (١٠) فقرات .

البعد الثالث: حب التعليم والتفتح المعرفي والصحة ويتكون من (١١) فقرة .

البعد الرابع: الشعور العام بالرضا ويتكون من (١٢) فقرة .

البعد الخامس: التقبل الايجابي للاختلاف ويتكون من (١٣) فقرة .

البعد السادس: السماحة والارحية ويتكون من (١٠) فقرة .

البعد السابع: الذكاء الوجداني ويتكون من (١٠) فقرات .

البعد الثامن: تقبل غير مشروط للذات ويتكون من (١٧) فقرة .

البعد التاسع: تقبل المسؤولية الشخصية ويتكون من (٨) فقرة .

البعد العاشر: المجازفة الايجابية ويتكون من (٩) فقرات .

وقد تم تصحيح المقياس وفقاً لما ذكره معد المقياس الاصيلي حيث تعطى الدرجة (١) للتفكير غير الايجابي بينما تعطى درجتان للتفكير الايجابي مع الاخذ في الاعتبار ان هناك عبارات سالبة وهي ارقامها (١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩) . وقد قام الباحث باجراء الصدق والثبات لمقياس التفكير الايجابي أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة لجميع ابعاد المقياس حيث تراوحت ما بين (٠,٥٧ - ٠,٨٨) وكان معامل الثبات الكلي (٠,٨٥)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مركز كنفية بمنطقة حائل وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها

ثانياً: مقياس الثقة بالنفس:

قام الباحث باستخدام (مقياس الثقة بالنفس من إعداد القواسمة والفرح ١٩٩٦) ويتكون المقياس من (٢١) فقرة موزعة على جوانب (الطلاقة اللغوية ، الاستقلالية ، الفسيولوجي ، النفسي ، الاجتماعي) ، ويتكون المقياس من (١٢) فقرة موجبة و(٩) فقرات سالبة تمثلها الأرقام (١ - ٣ - ٥ - ٦ - ٧ - ١٥ - ١٦ - ٢٠ - ٢١) وأمام كل فقرة أربع استجابات (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً) يختار الشخص منها ما يناسب حالته: وكانت ابعاد المقياس كما يلي:

البعد الأول: الطلاقة اللغوية: وقيسه خمس عبارات (١ - ٢ - ٤ - ٨ - ١٧).

البعد الثاني: الاستقلالية: وقيسه خمس عبارات (٩ - ١٠ - ١١ - ١٢).

البعد الثالث: الجانب الفسيولوجي: وقيسه أربع عبارات: (٣ - ٥ - ٦ - ٧).

البعد الرابع: الجانب النفسي: وقيسه أربع عبارات: (١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١).

البعد الخامس: الجانب الاجتماعي: وقيسه أربع عبارات (١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦).

تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس باعطاء قيم رقمية لسلم التدرج للفقرات الموجبة: دائماً تأخذ (٤)، غالباً تأخذ (٣)، وأحياناً تأخذ (٢)، نادراً تأخذ (١)، وتعكس هذه القيم للفقرات السالبة، وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالب = مجموع درجاته على جميع فقرات المقياس، حيث تتراوح قيمتها في المدى (٢١ - ٨٤).

وتعتبر الدرجة التي يحصل عليها من يستجيب للمقياس، تقديراً لدرجة، أو مستوى امتلاكه لسمة الثقة بالنفس.

واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصل إليها الدراسة سيتم التعامل معها لتفسير البيانات اعتماداً على المعيار المتوسطات الحسابية الموزونة كما يلي:

جدول (١) معيار المتوسطات الحسابية الموزونة

مستوى الثقة بالنفس ضعيفة .	إذا وقعت قيمة المتوسط ما بين (١-١,٧٤)
مستوى الثقة بالنفس متوسطة.	إذا وقعت قيمة المتوسط ما بين (١,٧٥-٢,٤٩)
مستوى الثقة بالنفس كبيرة .	إذا وقعت قيمة المتوسط ما بين (٢,٥٠ - ٣,٢٤)
مستوى الثقة بالنفس كبيرة جدا .	إذا وقعت قيمة المتوسط ما بين (٣,٢٥ - ٤)

صدق وثبات المقياس:

صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس " الصدق البنائي " حيث قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية قوامها (٥٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة الاصلية والجدول التالي توضح نتائج معاملات الارتباط

١/ صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط .

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد

البعد الاول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٨٠	٨	**٠,٧٤	٣	**٠,٧١	١٩	**٠,٧٣	١٤	**٠,٧٩	١٤
**٠,٦١	١٠	**٠,٧١	٥	**٠,٧٧	٢٠	**٠,٧١	١٥	**٠,٦٥	١٥
**٠,٦٤	١١	**٠,٦٩	٦	**٠,٥٩	٢١	**٠,٧٨	١٦	**٠,٦٣	١٦
**٠,٧١	١٢	**٠,٥٩	٧	**٠,٥٩	٢٢	**٠,٦٣	١٧	**٠,٧٨	١٧
**٠,٨١	١٣	**٠,٧٤							

*معامل الارتباط له دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ .

**معامل الارتباط له دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥ .

من الجدول السابق يتضح ان معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٦١ - ٠,٨١) لفقرات البعد الاول ، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني ما بين (٠,٥٩ - ٠,٧٤) ، وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث ما بين (٠,٥٩ - ٠,٧٧) ، تراوحت معاملات

الارتباط ما بين (٠,٧١-٠,٧٨) لفقرات البعد الرابع ، بينما معاملات ارتباط البعد الخامس فقد تراوحت ما بين (٠,٦٣-٠,٧٩) وكانت جميع معاملات الارتباط لها دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ مما يشير الى ان فقرات مقياس الثقة بالنفس تتمتع باساق داخلي مما يدل على ان فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه .

٢/ صدق الاتساق الداخلي لمحاور المقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	عدد الفقرات	البعد	رقم البعد
**٠,٨١	٥	الطلاقة اللغوية	١
**٠,٦٨	٤	الاستقلالية	٢
**٠,٦٦	٤	الجانب الفسيولوجي	٣
**٠,٨٤	٤	الجانب النفسي	٤
**٠,٨٤	٤	الجانب الاجتماعي	٥

*معامل الارتباط له دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ .

الجدول السابق يتضح ان معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٦٦ – ٠,٨٤) وقد معاملات الارتباط لها دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يشير الى ان ابعاد مقياس الثقة بالنفس تتمتع باساق داخلي مما يدل على ان محاور المقياس صادقة لما وضعت لقياسه

ثبات مقياس الثقة بالنفس:

تم التأكد من ثبات مقياس الثقة بالنفس باستخدام معامل الفا كرونباخ وكانت نتائج معاملات الثبات كما في الجدول التالي:-

جدول (٤) معاملات ثبات الفا كرونباخ للابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

معامل الثبات	عدد الفقرات	البعد	رقم البعد
٠,٨٣	٥	الطلاقة اللغوية	١
٠,٨٧	٤	الاستقلالية	٢
٠,٩٢	٤	الجانب الفسيولوجي	٣
٠,٨١	٤	الجانب النفسي	٤
٠,٨٤	٤	الجانب الاجتماعي	٥
٠,٩٤	٢١	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات جميعها قيم مرتفعة لجميع ابعاد المقياس حيث

تراوحت ما بين (٠,٨١ - ٠,٩٢) وكان معامل الثبات الكلي (٠,٩٥)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق على عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مركز كثيفة بمنطقة حائل وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية:

لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل ادوات الدراسة من خلال برنامج spss الاحصائي وقد تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية:-

- ١- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة .
- ٢- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق المقياس .
- ٣- معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس .
- ٤- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لقياس استجابات افراد عينة الدراسة على ابعاد مقياس التفكير الايجابي ومقياس الثقة بالذات .
- ٥- اختبار T للعينات المستقلة وكذلك تحليل التباين احادي الاتجاه للاجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروض الدراسة .

ثاني عشر : نتائج الدراسة

نتائج التساؤل الاول:

ينص التساؤل الاول على "ما هي الأبعاد الأكثر شيوعاً للتفكير الايجابي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة؟

للاجابة على هذا التساؤل قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد مقياس التفكير الايجابي وترتيب هذه الابعاد ترتيباً تنازلياً على حسب المتوسط الحسابي مع الحكم على نمط التفكير من خلال المعيار الموضوع في فصل الاجراءات والجدول التالي يوضح نتائج ذلك

جدول (٥) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد مقياس

التفكير الايجابي

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي	نمط التفكير
١	التوقعات الايجابية والتفاؤل	١٥,٧٣	٣,٩١	٨	ايجابي
٢	الضبط الانفعالي	١٨,٠٥	٣,٩٧	٥	ايجابي
٣	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي	١٨,١٥	٥,٢٥	٤	ايجابي
٤	الشعور العام بالرضا	٢١,٩٠	٤,٥٧	٣	ايجابي
٥	التقبل الايجابي للاختلاف عن	٢٣,٨٦	٤,٨٣	٢	ايجابي

		الاخرين		
ايجابي	٧	٤,٦٩	١٦,٧٥	٦ السماحة والاريفية
ايجابي	٦	4.53	١٧,١٣	٧ الذكاء الوجداني
ايجابي	١	٨,٣٦	٢٧,٠٧	٨ تقبل غير مشروط للذات
ايجابي	١٠	٣,٧٣	١٣,٤٦	٩ تقبل المسؤولية الشخصية
ايجابي	٩	٣,٩٨	١٥,٦٢	١٠ المجازفة الايجابية
ايجابي		٣٥,١٦	١٨٧,٧١	الدرجة الكلية

من الجدول السابق يتضح ان المتوسط العام لنمط التفكير لعينة من طلاب المرحلة الثانوية في مركز كتيمة بمنطقة حائل = ١٨٧,٧١ وكان نمط التفكير هو نمط تفكير ايجابي حيث جاءت جميع ابعاد مقياس التفكير بنمط تفكير ايجابي وبناء على نتائج المتوسطات الحسابية تم ترتيب ابعاد مقياس التفكير جاء البعد الخاص بالتقبل غير المشروط للذات في المركز الاول من حيث اكثر انماط التفكير الايجابي شيوعاً بين عينة الدراسة بمتوسط حسابي = ٢٧,٠٧ ، بينما جاء البعد الخامس الخاص ب " التقبل الايجابي للاختلاف عن الاخرين " في المركز الثاني من حيث درجة الشيوع وذلك بمتوسط حسابي = ٢٣,٨٦ ، وفي المركز الثالث من حيث درجة الشيوع جاء البعد الرابع والخاص ب " الشعور العام بالرضا " بمتوسط حسابي = ٢١,٩٠ ، وفي المركز الرابع جاء البعد الثالث والخاص ب " حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي " بمتوسط حسابي ١٨,١٥ بينما في المركز الخامس جاء البعد الثاني والخاص ب " الضبط الانفعالي " بمتوسط حسابي = ١٨,٠٥ وفي المركز السادس من حيث درجة الشيوع جاء البعد السابع والخاص ب " الذكاء الوجداني " بمتوسط حسابي = ١٧,١٣ وفي المركز السابع جاء البعد السادس والخاص ب " السماحة والاريفية " بمتوسط حسابي ١٦,٧٥ وفي المركز الثامن جاء البعد الاول والخاص ب " التوقعات الايجابية والتفاؤل " بمتوسط ١٦,٧٥ ، وفي المركز التاسع جاء البعد العاشر والخاص ب " المجازفة الايجابية " بمتوسط حسابي = ١٥,٦٢ وفي المركز الاخير جاء البعد التاسع والخاص ب " تقبل المسؤولية الشخص بمتوسط = ١٣,٤٦ .

من النتائج السابقة تبين للباحث ان عينة الدراسة من طلاب الثانوية في مركز كتيمة بمنطقة حائل تتمتع بمستوى جيد من التفكير الايجابي ويفسر الباحث هذه النتائج ان التقبل غير مشروط للذات جاء في المركز الاول حيث انه يعبر عن الصورة الذهنية التي يحملها الإنسان عن نفسه واحساسه بذاته ولها أثر كبير في سلوكه الخارجي أما بعد تقبل المسؤولية الشخصية فقد جاء في المركز العاشر ، حيث نجد أن من سمات التفكير الإيجابي الحماس بمعنى أن الطلاب في هذه المرحلة ليس لديهم ميل نحو تحمل المسؤولية الشخصية . وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة السلمى (٢٠١٤) ، ودراسة الحسني (١٤٣٤) . و التي أشارت إلى أن التفكير الإيجابي يبرز قدرة الفرد الفكرية على اكتشاف الجانب الإيجابي للخبرة المراد استقبالها أو إرسالها وهو ما يناسب تقبل غير مشروط .

نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على " ما الأبعاد الأكثر شيوعاً للثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة "

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد الثقة بالنفس وترتيب هذه الابعاد ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لابعاد الثقة بالنفس

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب التنازلي	مستوى الثقة
١	الطلاقة اللغوية	٣,١٧	٠,٦٤	١	كبيرة
٢	الاستقلالية	٣,٠٩	٠,٧٤	٣	كبيرة
٣	الجانب الفسيولوجي	٣,١٦	٠,٦١	٢	كبيرة
٤	الجانب النفسي	٣,٠٢	٠,٨١	٤	كبيرة
٥	الجانب الاجتماعي	٢,٧٩	٠,٩٢	٥	كبيرة
	الدرجة الكلية	٣,٠٨	٠,٥٥		كبيرة

من الجدول السابق يتضح للباحث ان متوسط الدرجة الكلية لابعاد الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية في مركز كثيفة بمنطقة حائل = ٣,٠٨ وطبقاً للمعيار الموضوع مسبقاً في فصل الاجراءات فان مستوى الثقة بالنفس بصورة عامة كان كبيراً ، حيث تراوحت متوسطات ابعاد الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية في مركز كثيفة بمنطقة حائل ما بين (٢,٩٧-٣,١٧) حيث جاء البعد الخاص بالطلاقة اللغوية في المركز الاول من حيث مستوى الثقة بالنفس بمتوسط حسابي = ٣,١٧ حيث كان مستوى الثقة كبيراً ، وفي المركز الثاني من حيث مستوى الثقة بالنفس جاء البعد الخاص الجانب الفسيولوجي بمتوسط حسابي = ٣,١٦ ومستوى ثقة بالنفس كبيراً ، وفي المركز الثالث جاء البعد الخاص " الاستقلالية " بمتوسط حسابي = ٣,٠٩ ومستوى ثقة بالنفس كبيراً ، وفي المركز الرابع جاء البعد الخاص ب" الجانب النفسي " بمتوسط حسابي = ٣,٠٢ ومستوى ثقة كبير ، وفي المركز الاخير جاء البعد الخاص " الجانب الاجتماعي " بمتوسط حسابي = ٢,٩٧ ومستوى ثقة كبير .

ويتضح مما سبق ان جميع جوانب الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية بمركز كثيفة بمنطقة حائل كانت ذات مستويات كبيرة حيث يلاحظ الباحث ارتفاع كل من الجوانب الطلاقة اللغوية والجوانب الفسيولوجية وجانب الاستقلالية ويعزو الباحث ذلك بان طلاب المرحلة الثانوية في مرحلة عمرية يسعى فيها الطالب الى بناء شخصيته من كافة الجوانب من حيث الطلاقة اللغوية ويسعى فيها الطالب الى الاستقلال والتحرر من تدخلات الأسرة، وتحديد هويته المستقلة، ويتعلم كيف يكون ناضجاً ومسؤولاً ومجرباً ومحاولاً في

عالمه الخارجي ، وتتفق هذه النتائج مع جاء بدراسة كل من (صالح، ١٩٨٥). وكذلك (العززي، ١٤٢٤) حيث أشار إلى أن "الثقة بالنفس ترتبط ارتباطاً طردياً بقدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، وعلى مواهبه، وقدراته ومهاراته، فكلما ارتفعت قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، وعلى استغلال قدراته ومهاراته، كلما ارتفعت ثقته بنفسه" ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (المفرجي، ١٤٢٨) والتي اشارت الى وجود مظاهر شائعة للثقة بالنفس لدى عينة الدراسة (وأن دور المدرسة في هذا الجانب لا يقل أهمية عن الدور الذي تلعبه الأسرة، فالتركيز على الجانب التعليمي أكثر من التركيز على بناء شخصية متكاملة للطالب ربما يكون أحد الأسباب في بناء شخصية اعتمادية وكذلك تركيز بعض المدارس على أساليب التفقيه التي يكون فيها الطالب سلبي معتمد على الاستماع دون المشاركة الإيجابية والفاعلة وكذلك قلة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية التي تثير تفكير الطالب وتنمي مهاراته وتظهر قدراته وتكسبه الثقة بنفسه) .

نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث: " هل هناك علاقة ارتباطيه بين نمط التفكير الايجابي والثقة بالنفس"

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من ابعاد التفكير الايجابي مع كل بعد من ابعاد الثقة بالنفس والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط:-

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد التفكير الايجابي وابعاد الثقة بالنفس

الدرجة الكلية	الجانب الاجتماعي	الجانب النفسي	الجانب الفسيولوجي	الاستقلالية	الطلاقة اللغوية	ابعاد الثقة بالنفس ابعاد التفكير الايجابي
**٠,٢٧	**٠,٤٢	*٠,١٨	**٠,٣٥	**٠,٤٠	*٠,٢٤	التوقعات الايجابية والتفؤل
*٠,١٩	*٠,١٧	**٠,٣٠	**٠,٤٠	**٠,٦٣	**٠,٤٦	الضبط الانفعالي
**٠,٤٠	**٠,٢٦	**٠,٣٢	*٠,١٦	**٠,٤٧	**٠,٤٤	حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي
**٠,٥٣	**٠,٥٩	**٠,٣٣	**٠,٢٩	**٠,٤٢	**٠,٤٩	الشعور العام بالرضا
**٠,٣٨	*٠,٢٣	*٠,٢٢	**٠,٣٨	**٠,٤٣	*٠,١٨	التقبل الايجابي للاختلاف عن الاخرين
**٠,٤٢	**٠,٣٦	**٠,٤٧	*٠,٢٥	**٠,٣٤	*٠,٢١	السماحة والاريفية
**٠,٣٥	**٠,٤٠	*٠,٢٥	*٠,٢٦	**٠,٤٥	**٠,٣٤	الذكاء الوجداني
**٠,٣٤	**٠,٥٣	*٠,٢١	*٠,٢٧	**٠,٣٧	**٠,٣١	تقبل غير مشروط للذات
**٠,٤٦	*٠,٢٨	**٠,٣٢	**٠,٢٩	**٠,٤٠	**٠,٣٦	تقبل المسؤولية الشخصية
**٠,٤٨	*٠,١٧	*٠,٢٤	**٠,٤٤	**٠,٥٤	**٠,٤٤	المجازفة الايجابية
**٠,٤٥	**٠,٣٨	**٠,٣٢	**٠,٣٢	**٠,٥١	**٠,٤٣	الدرجة الكلية

*توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠٥

* توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ من الجدول السابق يتضح ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستويات دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، بين كل من ابعاد الثقة بالنفس وبين جميع ابعاد التفكير الايجابي بابعاد العشرة وكانت جميع معاملات الارتباط موجبة مما يشير الى ان هناك علاقة طردية بين كل بعد من ابعاد الثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الايجابي أي انه كلما زادت ثقة الطالب بنفسه زادت لديه انماط التفكير الايجابي وكانت نتائج معاملات الارتباط كما يلي:-

١/ علاقة الارتباط بين بعد الطلاقة اللغوية كاحد ابعاد الثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الايجابي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، بين درجات بعد الطلاقة اللغوية كاحد ابعاد الثقة بالنفس وجميع ابعاد التفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,١٨ - ٠,٤٩) وكانت جميع اشارات معاملات الارتباط الموجبة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعد الطلاقة وبين ابعاد التفكير الايجابي وتشير هذه النتائج كلما زادت الطلاقة اللغوية للطلاب كلما زاد التفكير الايجابي لديه .

٢/ علاقة الارتباط بين بعد الاستقلالية كاحد ابعاد الثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الايجابي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، بين درجات بعد الطلاقة اللغوية كاحد ابعاد الثقة بالنفس وجميع ابعاد التفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٤ - ٠,٦٣) وكانت جميع اشارات معاملات الارتباط الموجبة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعد الاستقلالية وبين ابعاد التفكير الايجابي وتشير هذه النتائج كلما زادت الاستقلالية للطلاب كلما زاد التفكير الايجابي لديه .

٣/ علاقة الارتباط بين بعد الجانب الفسيولوجي كاحد ابعاد الثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الايجابي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، بين درجات بعد الجانب الفسيولوجي كاحد ابعاد الثقة بالنفس وجميع ابعاد التفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,١٦ - ٠,٤٤) وكانت جميع اشارات معاملات الارتباط الموجبة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعد الجانب الفسيولوجي وبين ابعاد التفكير الايجابي وتشير هذه النتائج كلما زادت الطلاقة اللغوية للطلاب كلما زاد التفكير الايجابي لديه .

٤/ علاقة الارتباط بين بعد الجانب النفسي كاحد ابعاد الثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الايجابي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، بين درجات بعد الجانب النفسي كاحد ابعاد الثقة بالنفس وجميع ابعاد التفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,١٨ - ٠,٤٧) وكانت جميع اشارات معاملات الارتباط الموجبة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعد الجانب النفسي وبين ابعاد التفكير الايجابي وتشير هذه النتائج كلما زادت الطلاقة اللغوية للطلاب كلما زاد التفكير

الإيجابي لديه .

٥/ علاقة الارتباط بين بعد الجانب الاجتماعي كاحد ابعاد الثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الإيجابي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، بين درجات بعد الجانب الاجتماعي كاحد ابعاد الثقة بالنفس وجميع ابعاد التفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,١٧ - ٠,٥٩) وكانت جميع اشارات معاملات الارتباط الموجبة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعد الجانب الاجتماعي وبين ابعاد التفكير الإيجابي وتشير هذه النتائج كلما زادت الطلاقة اللغوية للطلاب كلما زاد التفكير الإيجابي لديه .

٦/ علاقة الارتباط بين الدرجة الكلية للثقة بالنفس والدرجة الكلية للتفكير الإيجابي:

توجد علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥، بين الدرجة الكلية للثقة بالنفس وجميع ابعاد التفكير الإيجابي حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,١٩ - ٠,٥٣) وكانت جميع اشارات معاملات الارتباط الموجبة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الدرجة الكلية للثقة بالنفس وبين ابعاد التفكير الإيجابي . وهذه النتائج تشير إلى أن زيادة بالثقة بالنفس ، يؤدي الى زيادة في جميع ابعاد التفكير الإيجابي، وفي الدرجة الكلية للتفكير الإيجابي.

ويفسر الباحث تلك النتائج إلى أن عملية التفكير عملية انسانية مرتبطة بالظروف المحيطة بالطالب مثل العوامل الاسرية والمدرسة والاصدقاء وغيرها من العوامل المؤثرة على الطالب وبالتالي فان عملية التفكير تساهم مساهمة كبيرة في توجه وتقدم الشعور بالثقة في النفس حيث ان الثقة بالنفس في جوانبها المختلفة من الطلاقة والاستقلالية والجوانب الفسيولوجية والجوانب الاجتماعية تعطي صورة متكاملة عن الشخص الواثق من نفسه ، فالشخص الذي لديه ثقة كبيرة في نفسه هو صاحب التفكير الإيجابي ، فالتفكير الإيجابي هو أحد مقومات الثقة بالنفس الذي يؤدي إلى النجاح ويؤدي إلى نتائج إيجابية في حياة الفرد الشخصية والاجتماعية والمهنية والشعور بالرضا عن النفس والسعادة وهذا يتفق مع جاء في الاطار النظري للدراسة.

كما يرجع الباحث هذه النتائج الى ان الأفكار الإيجابية تساعد في بناء الثقة بالنفس مما يؤدي إلى الفعل الإيجابي الذي يساعد الشخص علي التقدم تحت أي ظرف مهما كان صعباً الفقي (٢٠٠٧: ٦٤-٦٥). وتعتبر الثقة بالنفس شرطاً أساسياً مهماً لتقدم العلوم والتكنولوجيا، وتساعد على تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين من أجل مواكبة ثورة المعرفة والمعلومات التكنولوجية التي يعيشها العالم في هذا العصر العنصرية (١٩٩٦: ١٣-١٤) فإذا بدأ الطالب بتعلم محتوى علمي أو مادة أو أداء مهمة ما، وهو لا يثق بنفسه، فإن ذلك يشكل معوقاً أساسياً لعملية التعلم وما يتبعها، حيث ترسخ لدى الطالب اعتقاده بأنه غير قادر على عمل شيء ما،

وهو في الحقيقة قادر على الأداء والإنجاز بالشكل المطلوب تقريباً . (النفيعي ، ٢٠٠٣). ويؤكد سباعنة (١٩٩٩ : ٤) أيضاً أن قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، وحكمه السليم في المواقف والأشياء، ومواجهة المشكلات التي تعترضه، والتوصل إلى حلول لها، مؤشر على ظهور الثقة بالنفس لدى هذا الفرد. وتعتبر الثقة بالنفس شرطاً أساسياً مهماً لتقدم العلوم والتكنولوجيا، وتساعد على تنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين، من أجل مواكبة ثورة المعرفة والمعلومات التي يعيشها العالم هذا العصر العنصرية (١٩٩٦، ١٣ - ١٤). وتؤكد ناديا العريفي (١٤١٦ : ١٤٣) أن التفكير الإيجابي - الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضيء إيجابية على الحياة الشخصية، أو العملية أو الأسرية - هو مصدر الثقة بالنفس، والتي هي أساس تحقيق كل طموح ونجاح في هذه الحياة.

وتمثل الثقة بالنفس ركيزة أساسية يستند إليها العمل التربوي ، فهي متداخلة في جوانب عديدة بداية من البيت ثم المدرسة وخارجها ، فالثقة بالنفس ضرورية للنجاح عموماً ، وفي العملية التعليمية بوجه خاص ، فهي ترتبط بالقدرة علي التقويم الموضوعي البناء ، والمقدرة علي التفكير الناقد والقدرة علي التفكير الابتكاري .

توصيات الدراسة:

- انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:
- ١- إعداد برامج إرشادية لتنمية الثقة بالنفس باعتبارها الحضور الإيجابي لحياة الإنسان.
 - ٢- تطبيق برامج إرشادية علاجية لطلاب التعليم العام الذين يعانون من مظاهر ضعف الثقة بالنفس من المراحل الأولى؛ نظراً لكون الثقة بالنفس تنمو مع نمو الإنسان سلباً أو إيجاباً.
 - ٣- استحداث مقررات الدراسة في المرحلة الثانوية تعني بالتفكير الإيجابي لدى الطلاب ، وإقامة المؤتمرات والندوات العلمية .
 - ٤- إقامة المؤتمرات والندوات التي تعني بدراسات الصفات الايجابية فيا شخصية ومن ضمنها الثقة بالنفس والتفكير الايجابي.
 - ٥- تدريب الطلاب على آلية التفكير الإيجابي ومهاراته أثناء التحاقهم بالمدارس.
 - ٦- إعداد برنامج لتنشيط المناعة النفسية يتسم بالفاعلية في تنمية التفكير الايجابي.
 - ٧- توعية الجميع بأهمية الثقة بالنفس واتباع الطرق والأساليب التي تكسب وتنمي لدى الشخص الثقة بنفسه.

دراسات وبحوث مقترحة:

إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية على فئات عمرية وفي بيئات مختلفة مما يساعد على التحقيق من النتائج ، وإعداد البحوث في التفكير الايجابي مع متغيرات أخرى، وإعداد برامج لتنمية التفكير الايجابي والثقة بالنفس .

المراجع

- أبو علام ، العادل محمد (١٩٧٨م) ، قياس الثقة بالنفس عند الطالبات في مراحل الدراسة الثانوية والجامعية ، الكويت ، مؤسسة علي الجراح.
- إسماعيل ، محمد عماد الدين (١٩٩٦م)، الطفل من الحمل إلي الرشد ، الكويت ، دار القلم.
- البدر اوي، نعمة (٢٠٠٣م)، تفكير الأطفال: الأسباب والمؤثرات . عن الشبكة العالمية للمعلومات.
- الحسني ، عوض بن عبد أحمد زاهر (٢٠١٣م) ، التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- الزالمى ، جعفر جابر جواد (١٩٩٣م)، بناء برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية.
- السقاف ، منال بنت محمد عمر ، (٢٠٠٨م) ، الثقة بالنفس وانفعال الغضب بين طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس.
- السلمى ، منصور مفرح (٢٠١٤م)، جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، قسم علم النفس (إرشاد نفسي) .
- الغامدي ، صالح بن يحيى الجار الله ، (٢٠٠٩م) ، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة بالنفس وتقدير الذات لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس.
- الغامدي ، عبد الله سافر (٢٠٠٠م)، الفرق بين المحرومين من الأسر وغير المحرومين في مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدي عينة من المراهقين في محافظة جدة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية.
- القاضي يوسف مصطفى وآخرون (١٩٨١م)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، الرياض ، دار المريخ.
- القواسمة ، أحمد والفرح، عدنان ، (١٩٩٦م) ، تطور مقياس الثقة بالنفس، المجلة العربية للتربية، المجلد (١٦) ، العدد (٢).
- الكبيسي ، عامر بينية ، ماهر الجعفري (١٩٨٩م): اتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالجنس والاختصاص ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، عدد (١٣).
- المحمدي ، مروان بن نافع (٢٠٠٣م)، الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي والخارجي لدي عينة من طلاب كلية المعلمين بجدة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية .

- المبرجي ، سالم بن محمد ، (٢٠٠٨م) ، الثقة بالنفس وحب الاستطلاع (الحالة - السمة) ودافعية الابتكار لدي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس .
- اليوبي ، عزيزة بنت منور (٢٠٠٦م)، وجهة الضبط وعلاقتها بكل من الأفكار العقلانية والاحترق النفسي لدي عينة من معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة ينبع رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية للغات ،
- الفقي، ابراهيم (٢٠٠٩م)، استراتيجيات التفكير ، القاهرة ، دار الراه لل نشر والتوزيع .
- الفقي، ابراهيم (٢٠٠٩م)، التفكير السلبي والتفكير الايجابي، جمهورية مصر العربية ، دار الراه لل نشر والتوزيع .
- بركات ، زياد (٢٠٠٦م)، التفكير الايجابي والسلبي لدي طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات ، فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، مج (٤) ، ع (٣) ، ٤٣ - ٧٧ .
- بيفر، فيرا (٢٠١٢م) التفكير الايجابي، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير .
- حاج أمين ، عبد الحميد حسن (١٩٩٩م) ، أثر التعزيز الاجتماعي وسلوك الأنموذج في تشكيل السلوك الخلقى عند الأطفال ، بغداد ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة .
- حسن، هاني سعيد (٢٠١٣م)، الذكاء الوجداني والتفاؤل كمنبئات بالهناء الشخصي لدى المتزوجين وغير المتزوجين، القاهرة ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، مج (٢٣) ، ع (٨٠) ، ج (٢) ، ٦٦ - ٨٧ .
- حنان ، عبد العزيز (٢٠١٢م)، نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات: دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة بشار ، رسالة ماجستير غير منشورة . ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم النفس (إرشاد نفسي)
- داوود، نسيم (٢٠٠٣) ، فعالية برنامج إرشادي يستند إلي الاتجاه العقلاني الانفعالي لدي طالبات الصف العاشر ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ع (٢) ، مج (٢٨) .
- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣) ، علم النفس التربوي ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع ، ط (٢) .
- رزوق أسعد (١٩٧٧) ، موسوعة علم النفس ، بيروت ، الموسوعة العربية للدراسات والنشر .
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٤) ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط (٣) .
- سكوت دبلو ، (٢٠٠٣) ، " قوة التفكير الإيجابي في الأعمال " ، الرياض ، مكتبة العبيكان .

- سنان ، هاني بن محمد عمر ، (٢٠٠٩): ممارسة الألعاب الجماعية وعلاقتها بتعزيز الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في العاصمة المقدسة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم علم النفس (النمو) ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- صلاح صالح معمار (٢٠٠٦) ، علم التفكير ، عمان : ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله ، معتز سيد وعبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٦)، إعداد مقياس الأفكار العقلانية للأطفال والمراهقين ، القاهرة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٤٠ ، ٤١).
- عبيدات ، ذوقان وآخرون (٢٠٠٩)، البحث العلمي: مفهومه ، أدواته ، أساليبه، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عدس ، عبد الرحمن ، (١٩٩٩) ، أساسيات البحث التربوي ، عمان ، دار الفرقان.
- عصفور، حسنين محمد (٢٠١٣) ، تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ج (٣)، ع (٤٢).
- عطا ، محمود (١٩٩٣)، تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، ع (١١)، ١٤٥ - ١٦٦.
- عبدالمرید، قاسم عبد المرید(٢٠١٠)، دراسة للفروق الفردية في بعض جوانب التفكير الايجابي عند مجموعتين مصرية وإطالية، دراسات عربية في علم النفس، مج(٩) ، ع(٤).
- فهمي ، مصطفى (١٩٧٦)، الصحة النفسية ، القاهرة ، مكتبة الخانجي.
- فيرا بيفر (٢٠٠٣) ، التفكير الإيجابي ، الرياض ، مكتبة جرير للطباعة والنشر.
- قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٣) ، " مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق"، الأردن ، دار وائل للنشر.
- لمياء ياسين زعير (٢٠٠٦): الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة ، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية ، ع (١٢)، الجامعة المستنصرية ، قسم علم النفس.
- مجموعة من الباحثين (٢٠٠٥) ، سلسلة مهارات الحياة المثلى - التفكير الإيجابي" ، بيروت :مكتبة لبنان.
- محمد جهاد جمل (٢٠١١)، " العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم"، العين ، دار الكتاب الجامعي.
- مؤيد أسعد حسن دناوي (٢٠٠٨) ، تطوير مهارات التفكير الإبداعي ، الأردن ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- نوفل، محمد بكر (٢٠٠٨) ، تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل ، الأردن ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- وفاء محمد مصطفى (٢٠٠٣) ، حقق أحلامك بقوة تفكيرك الإيجابي ، بيروت ، دار ابن حزم للطباعة.
- يعقوب إبراهيم وبلبل رمزي (١٩٨٥) ، علاقة مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في الأردن ، جامعة اليرموك اربد ، أبحاث اليرموك ، المجلد (١) ، ع(٢) ، ١٢٢-١٣٩.
- Edmeads, J (2004) "The power of negative thinking related with some factors" . Journal Articles , No . 001,78748
- Goodhart ,D .E (1999) "The effects of positive and negative thinking on performance In an achievement situation". Journal of Personality and Social Psychology ,vol. 51 , No . 1, pp 117- 124.
- Harrison , A. & Bramson , R. (2005): "The art of thinking", Berkley Publishing Group, New York .
- Haveren , V . R (2004) " Levels career decidedness and negative career thinking by athletic status , gender , and academic class" . ProqQuest – Dissertation Abstracts No . AAC, 9963589
- Johnson, F. (2002): "Negative thinking the opposite of positive thinking", Leading Facts Inc .
- Lohr, J.M. (1982): "Relationships between assertiveness and factorially validated measures of irrational beliefs". Cognitive Therapy and Research, vol. 6. pp. 353-356.
- Morgan , R & Others (2003) "A systems thinking paradigm and learning computers simulation model of the positive and negative feedback structures underlying growth". ERIC , AAC9429435
- Munro, K. (2004): "Optimism: how to avoid negative thinking". www.KaliMunro.com.
- Parrott ,L. (2004) "The power of negative thinking". <http://www.crosswalk.com/family/1206128.html>
- Rich , A & Dahlheimer , D (2001) "The power of negative thinking: A new perspective on " irrational" cognitions" . Journal of Cognitive Psychotherapy , vol. 3, No . 1, pp 15 – 30.
- Rebecca , D . E (2003) " What they think of us: The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative

performance feedback". ProQuest–Dissertation Abstracts , No . AAC9816837

- Street, S. (1988): "Feedback and self concept in high school students". Adolescence, Summer; vol. 23(90) pp. 449-56.

- Sternberg, R. (1997): "Styles of thinking and learning", Canadian Journal of school Psychology, Canada .

- Smith, D. (2009): "Opinions of School, academic motivation and school adjustment in the first year of secondary education: A pilot study in west-Yorkshire". Educational studies, 7, pp. 177-183.

- Watson, et. Al (2007): "The contributions of self-defeating philosophies. perceived helplessness, and repression to anxiety among psychiatric patients", Journal of Clinical Psychology, July, vol. 45, No 4, pp. 513-520.